

## التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية

### تقرير من الأمانة

١- اتسم عام ٢٠١٥ بتحريك هائل للجهود عبر منظومة الأمم المتحدة من أجل تسريع وتيرة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخلق مفهوم جديد ومستديم للتنمية يتوجّه إلى الدعائم الثلاث التي تقوم عليها التنمية ويحدّد وسائل التنفيذ لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٢- وخلال عام ٢٠١٥، أدى عقد أربعة مؤتمرات كبيرة بشأن خفض مخاطر الكوارث، والتمويل من أجل التنمية، والتغير المناخي، والتنمية المستدامة إلى تحريك غير مسبوق وإلى إسهام الناس في العمليات الشاملة للتحضير، مما ساهم في رسم ملامح خطة جديدة للتنمية المستدامة.

٣- وفي الوقت الذي عملت منظومة الأمم المتحدة فيه على استكمال خطة الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق التقدم في مسارها، فإنها عززت العمل عبر القطاعات وعبر المؤسسات بهدف تسريع وتيرة التقدم وتطوير نهج جديدة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

٤- وسيعرض هذا التقرير إسهام منظمة الصحة العالمية في العملية التي استهدفت تعزيز الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للبلدان لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

الآثار المترتبة على المستوى القطري من الإسهام للنطاق الكامل لمنظومة الأمم المتحدة بأعلى المستويات

٥- باعتبار أن عام ٢٠١٥ هو الأجل المحدّد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، فإن مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق كثف من إسهامه في تفعيل العمل عبر المنظومة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بهدف تحديد المشاكل المستعصية التي تكون بمثابة عنق الزجاجة، وتنفيذ التعاون عبر القطاعات، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة، وفي نهاية المطاف، تعزيز الدعم للبلدان التي تعاني من صعوبات في تسريع وتيرة التقدم لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف الإنمائية للألفية.

٦- ومن بين ١٦ بلداً من جميع أنحاء العالم ومن إقليم فرعي<sup>١</sup> ساهمت في استعراض أطر تسريع وتيرة العمل في الأهداف الإنمائية للألفية، ركزت ٨ بلدان منها على الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالصحة. كما تم استعراض التقدم المُحرز في تحسين صحة الأمومة في السلفادور وغانا وإندونيسيا وقرغيزستان والفلبين، واستعراض الجوانب الأخرى من الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية (مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه والملاريا والأمراض الأخرى) في ٣ بلدان أخرى: تم استعراض تخفيض معدلات حدوث وانتشار ووفيات السل في بنغلاديش؛ استعراض مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ استعراض الأمراض غير السارية في بلدان جزر المحيط الهادئ.

٧- وقد ساهمت منظمة الصحة العالمية مساهمة كاملة بهذه المناقشات وبمشاركة فاعلة على جميع المستويات الثلاثة للمنظمة، كما ساعد التعاون الوثيق بين وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي على مستوى البلدان وبقيادة المديرين على تحقيق بعض التقدم الملموس في الحصائل الصحية، وتتضمن الأمثلة على ذلك:

- في **قرغيزستان**، أنشأت منظمة الصحة العالمية تعاوناً معززاً بين وكالات الأمم المتحدة في المكون الخاص بصحة الأم والطفل من برنامج الإصلاحات الوطني الصحي في دين سولوك ٢٠١٢-٢٠١٦. وتعاونت منظمات الأمم المتحدة مع بعضها لتطوير أداة لتحليل المعلومات والبيانات، للجمع الإلكتروني للبيانات من المرافق الصحية حول وفيات الأمومة من خلال نظام سري للاستعلام حول وفيات الأمومة. وستستخدم هذه الأداة التي هي قيد الاستكمال لإجراء تحليل إحصائي بعد المشروع الأولي. وتعد كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم للسكان، مناقشات منتظمة تتناول الخطط والمبادرات لدى كل منها.
- في **جمهورية تنزانيا المتحدة**، ساهمت منظمة الصحة العالمية في برنامج حول تخفيف وطأة الجوع والفقر من خلال تعزيز إدماج كل من الترصد التغذوي الروتيني ونظام للمعلومات حوله ضمن نظام المعلومات في الإدارة الصحية. ومن أجل تعزيز التنفيذ تم تطوير بطاقة تقييم ربع سنوية (لاستخدام بيانات الترصد التغذوي) لتكون بمثابة تقرير حول السياسات ورصد للتقدم المحرز في الأداء وفق المؤشرات الرئيسية. وواصل الفريق العامل المعني بالصحة ضمن خطة الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية عقد اجتماعاته الشهرية.
- في **جزر المحيط الهادئ**، قدمت أمانة المنظمة الدعم للدول الأعضاء لإعداد مؤشرات الجزر الصحية، وقد طرأ تحسُّن على التعاون والتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة ضمن إطار فريق الأمم المتحدة لإقليم المحيط الهادئ المعني بالموضوعات حول الأمراض غير السارية.
- في **السلفادور** أطلقت منظومة الأمم المتحدة رسائل مركزة تتجاوز نطاق القطاع الصحي وتساعد على حشد المجتمعات في تصديها لجوانب الإجحاف بين الجنسين وتعزيز مرافق تقديم الخدمات المرتكزة على المجتمع. وتم تحديد نهج متكامل يتضمن تعزيز الخدمات الصحية وتحسين التغذية وحماية المرأة، نظراً لتحديد مواطن القلق الأمني على أنها تعيق قدرة النساء والفتيات على الوصول للمراكز الصحية.
- في **اليمن**، ساعد تعاون منظمة الصحة العالمية مع فريق الأمم المتحدة على تعزيز وضع الأمم المتحدة مع الحكومة وتعزيز الدعم المُنسَّق للأعمال ذات الأولوية، ولاسيما في المناطق الريفية. كما

١ والبلدان التي ساهمت في هذا الاستعراض هي: بنغلاديش، بنن، بوركينا فاسو، كولومبيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، السلفادور، غانا، إندونيسيا، قرغيزستان، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، نيبال، النيجر، باكستان، الفلبين، جمهورية تنزانيا المتحدة، اليمن، وبلدان جزر المحيط الهادئ.

ساهمت منظمة الصحة العالمية في الجهود المشتركة لتعزيز عمل الشباب والنساء وتحسين ظروف المعيشة في الريف في الأوضاع الهشة والتي تعاني من الصراعات، وللتعامل مع صحة المرأة والطفل من خلال زيادة وصولهم إلى التعليم في المناطق الريفية.

- وقد أدى إسهام الأمم المتحدة في كل من **بنغلاديش** و**إندونيسيا** إلى إدراك الحاجة لزيادة الميزانية العمومية للصحة على كل من المستويات الوطنية ودون الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز مجتمع شبكة العاملين في تقديم الرعاية الصحية بدعم من الحكومتين ومن وكالات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية.

### إسهام منظمة الصحة العالمية في الاستعراض الشامل للسياسات كل أربع سنوات

٨- سيكون للقرار الجديد الذي سيتم اعتماده في نهاية عام ٢٠١٦ حول الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات للسياسات، إمكانية التأثير الملحوظ وتقديم إطار عمل للطريقة التي تساهم بها منظومة الأمم المتحدة بأسرها في التخطيط ووضع الميزانية والتنفيذ والرصد والتقييم والإبلاغ، وذلك في سعيها الدؤوب لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولاسيما على المستوى القطري.

٩- ومن أجل أن تفهم الدول الأعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة التحديات التي تواجه الاستجابة المتكاملة الصحيحة فهماً أفضل، فقد أنشأت "الحوار حول وضع المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة في الأمد الأطول". والغرض الرئيسي من الحوار هو النظر في سبعة مكونات مترابطة فيما بينها، وهي: الوظائف والتمويل وتصريف الشؤون والترتيبات التنظيمية والقدرات والأثر ونهوج الشراكة.

١٠- وفي إطار عملية إصلاح منظمة الصحة العالمية لذاتها، فإنها تعمل على موازنة ذاتها ضمن مبادرة جعل كيانات الأمم المتحدة أكثر رشاقة وسرعة في الحركة ومرونة وقدرة على الاستجابة للأمال الواسعة التنوع والمعقدة على منظومة الأمم المتحدة.

١١- وخلال المرحلة الأولى من الحوار، أدركت الدول الأعضاء أن الدوافع التي تحرك التغيير تواجه تحديات مختلفة اختلافاً ملحوظاً فيما بينها وتتطلب من النظام الإنمائي في الأمم المتحدة طموحاً أعلى من خطة التنمية المستدامة للألفية ١. ومن أجل استدامة المكاسب التنموية ينبغي على المنظمات ضمن منظومة الأمم المتحدة التحرك لما هو أبعد من مجرد فهم أدوارها ونماذج إدارة الأعمال فيها.

١٢- وتؤكد التوصيات الرئيسية المعمول بها حتى يومنا هذا على أهمية ضمان أن تركز جميع منظمات الأمم المتحدة التقدم المتقارب. ونظراً لأهمية الحاجة لزيادة الموارد الرئيسية فإن الحاجة ماسة للحوار بين الدول الأعضاء حول نموذج ملائم للتمويل، يصاحبه نظام شفاف للإبلاغ حول استخدام الموارد. ومن خلال الدور الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة في عقد الاجتماعات فإنها تستطيع تعزيز وتقوية الشراكات وتجميع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأطراف الفاعلة الأخرى لبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

١ حوار المجلس الاجتماعي والاقتصادي حول الوضع الإنمائي لمنظومة الأمم المتحدة في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: تقرير لتحديث المعلومات من نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي لأعمال التشغيلية لفرع التنمية، المرحلة الأولى: كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ - أيار/مايو ٢٠١٥، مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، ٢٠١٥.

١٣- إن إسهام منظمة الصحة العالمية يتوجّه نحو ضمان التقارب بين عملية الإصلاح في منظمة الصحة العالمية وعملية الإصلاح في منظومة الأمم المتحدة بأكملها، توجيهاً لزيادة التوافق مع الشركاء في السعي لتحقيق حصائل صحية أفضل. ومن الأمثلة على تنفيذ هذا النهج الجديد والمستمدة من المستويات المختلفة في المنظمة:

- يتوافق الإصلاح البرمجي بسلسلة واضحة من النتائج وبتخصيص الموارد التي تعتمدها الدول الأعضاء مما يتيح للمنظمة أن تحدد أولوياتها وتعزز من قدراتها على نحو أفضل. وقد عرض تقرير الأمين العام للأمم المتحدة<sup>١</sup> حوار التمويل الذي تجرّبه منظمة الصحة العالمية كمثال يمكن للكيانات الأخرى في الأمم المتحدة أن تعتبره حواراً بناءً لتحسين المرونة والقدرة على التنبؤ والشفافية في الموارد الرئيسية.
- ففي إثيوبيا، تعمل منظمة الصحة العالمية على تعزيز الجهود المشتركة بين القطاعات التي تبذل للتصدي للمحدّدات البيئية للصحة. وقد تشاركت منظمة الصحة العالمية مع وزارات المياه والري والطاقة لإعداد إطار استراتيجي للاستجابة المناخية لسلامة المياه، مع مبادئ توجيهية متميزة لكل من المناطق الريفية والمناطق الحضرية.
- ويستمر تقديم الدعم للبلدان في أوضاع الطوارئ باعتباره إحدى الوظائف الرئيسية للأمم المتحدة. ففي ملاوي، استجابت منظمة الصحة العالمية للفيضانات التي حدثت في عام ٢٠١٥ باستخدام إطار الاستجابة للطوارئ، وكجزء من الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة، أعادت منظمة الصحة العالمية بَرْمَجَة التمويل الخاص بها وحشدت الموارد الإضافية من خلال صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة للطوارئ ومن خلال الصندوق الأفريقي للصحة العمومية، من أجل دعم أعمال الاستجابة وتقديم الخدمات، ويتضمن ذلك الدعم العيادات المتنقلة والتدبير العلاجي لحالات الكوليرا وحملات التردد الفعال للأمراض وللحصبة.
- ولمنظمة الصحة العالمية أيضاً روابط تعاونية راسخة مع البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل. ففي رومانيا يسّرت منظمة الصحة العالمية الشراكة بين السلطات الوطنية والمهنيين الصحيين والمجتمع المدني من أجل التركيز على المجموعات الأسرع تأثراً بالمخاطر من الأطفال خلال الأسبوع الأوروبي للتمنيع.
- ولدى منظمة الصحة العالمية خبرات طويلة في تجميع الشركاء من أجل المساهمة في تحقيق الأهداف الصحية، ومنها على سبيل المثال، الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، ففي سري لانكا، استضافت منظمة الصحة العالمية بعثة مشتركة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ جمعت بين ١١ وكالة من وكالات الأمم المتحدة من أجل الإسهام في حوار مع وزارة الصحة ومع الوزارات الأخرى التي تساهم في الأعمال ذات الصلة بالأمراض غير السارية، وكبار الموظفين الحكوميين وممثلين عن القطاع الخاص وعن المؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني.
- وتستفيد منظمة الصحة العالمية من خبراتها الواسعة في منظومة الأمم المتحدة لإضفاء المزيد من الإصلاحات على عملها في التصدي للفاشيات وللطوارئ التي تخلف عواقب صحية وإنسانية.

١ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٢٦/٦٧ حول الاستعراض الشامل الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات ويتناول أعمال تشغيلية لتطوير منظومة الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ٢٠١٦:

٣١ آذار/ مارس ٢٠١٦. [http://www.un.org/en/ecosoc/qcpr/pdf/SGR2016-Implementation\\_of\\_QCPR\\_advance\\_unedited.pdf](http://www.un.org/en/ecosoc/qcpr/pdf/SGR2016-Implementation_of_QCPR_advance_unedited.pdf) تم الاطلاع في

ولتحقيق تلك الغاية، فقد أنشأ المدير العام للمنظمة فريقاً استشارياً يتألف من خبراء رفيعي المستوى من ذوي المناصب القيادية العالية في العديد من وكالات الأمم المتحدة. وتولى رئاسة الفريق المستشار الخاص الحالي للأمم المتحدة في مجال خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والمبعوث الخاص المعني بفاشية الإيبولا، ويضم الفريق في عضويته كبار الموظفين في اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي والمنسق السابق لإغاثة الطوارئ.

### تعزيز القدرات في منظومة الأمم المتحدة لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١٤- قدم فريق الأمم المتحدة المعني بالتنمية تقريره "النتائج التي تحققت: النجاحات المشتركة في عام ٢٠١٤" الذي نشره في عام ٢٠١٥، وفيه تعريف بنظام إدارة المعلومات لفريق الأمم المتحدة المعني بالتنمية، وهو نظام يتضمن البيانات الكمية الأساسية التي تستعمل كمرجع لتقييم التقدم المحرز في مجال التنسيق والمواءمة على المستوى القطري. كما يعرض هذا التقرير لمحات من عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتنمية على المستوى العالمي وعلى المستوى الإقليمي.

١٥- وتواصل منظمة الصحة العالمية عملها على تقوية قدراتها الداخلية لتكون عضواً قوياً في أفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع الأقاليم. ويقدم جميع المكاتب الرئيسية للمنظمة الدعم المنسق والمتوائم:

- فعلى المستوى العالمي، تواصل منظمة الصحة العالمية تقديم الدعم لنظام المنسق المقيم مالياً وإدارياً والدعم بالخبرات التقنية. ففي الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧، ستواصل منظمة الصحة العالمية الإسهام بمبلغ ٥,٢ مليون دولار أمريكي تحت مظلة اتفاق مركزي لتقاسم التكاليف، من أجل تمويل أداء النظام لوظائفه في جميع المستويات. وقد ساهمت منظمة الصحة العالمية مساهمة فاعلة في إعداد وثائق الإرشادات والسياسات ضمن فريق الأمم المتحدة المعني بالتنمية، كما واصلت المواءمة بين ممارسات إدارة الأعمال ولاسيما ضمن اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة ومسارات عملها.
- ومنظمة الصحة العالمية من بين ٢٠ منظمة لبنت متطلبات إطار الإدارة والمساءلة في نظام المنسق المقيم، فقد أقرت في اختصاصات رؤساء المكاتب القطرية للمنظمة على سبيل المثال بدور المنسق المقيم التابع للأمم المتحدة على المستوى القطري في البلدان والأراضي والمناطق.
- ويفرض دليل منظمة الصحة العالمية لتعاون المنظمة مع البلدان المحدث عام ٢٠١٤ مواءمة أفضل مع أدوات برامج الأمم المتحدة على الصعيد القطري، مثل أطر الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية.
- ويتلقى رؤساء المكاتب القطرية للمنظمة في البلدان والأراضي والمناطق تدريباً ودعمًا منتظمين على المستويين العالمي والإقليمي في المساهمة في مبادرة "توحيد الأداء" في البلدان التي قررت أن تعتمد هذا النهج.
- وعلى المستوى الإقليمي، فإن لدى منظمة الصحة العالمية تاريخ طويل من المساهمة ومن المشاركة في أفرقة الأمم المتحدة للتنمية، وقد استفادت المكاتب الإقليمية للمنظمة من هذه المبادرة لحشد وكالات الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي للتصدي على نحو شامل للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها بأسلوب متناسق، ومؤخراً ومن أجل ضمان اتباع نهج منسق على المستوى

الإقليمي في التصدي للطائفة الصحية الجديدة لفاشية فيروس زيكا، قدمت منظمة الصحة العالمية المعلومات حول التحديات التي تفرضها الفاشية والإجراءات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية.

- ويتعزز العمل الخاص بوضع القواعد على المستوى الإقليمي من خلال آليات التنسيق الإقليمية، فالمكتب الإقليمي للأمريكتين، وبالمشاركة مع اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لبلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومع منظمة الدول الأمريكية، دعا الدول الأعضاء إلى تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين البلدان الأمريكية حول حماية حقوق المسنين، والتي اعتمدها الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية في حزيران/ يونيو ٢٠١٥، وهي اتفاقية تقوي من حماية الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسنين، ومن بينها الحق في الصحة.
- وفي أوروبا ومنطقة آسيا الوسطى، تم تخصيص اجتماع اعتكافي للنظر في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وشارك فيه أفرقة مجموعات التنمية في الأمم المتحدة وآلية التنسيق الإقليمية لأوروبا وآسيا الوسطى. وقد اقترح المكتب الإقليمي لأوروبا تأسيس تحالف يركز على القضايا ويعنى بأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالصحة في الإقليم، ويعمل المكتب الآن على إعداد اختصاصات ذلك التحالف.
- وعلى المستوى القطري، تساهم منظمة الصحة العالمية في مواصلة وملاءمة وكفاءة الأفرقة القطرية للأمم المتحدة، من خلال تزويدها بالخبرات والموارد البشرية، من موقعها كنائب مؤقت للممثل المقيم، كما تعمل على الإبلاغ عن مساهمات منظمة الصحة العالمية في إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية.

## الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٦ - جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =